

الإسلام والإيمان

الكاتب: ابن رجب الحنبلي

جامع العلوم والحكم

في مشرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم

تأليف
الإمام الحافظ الفقيه زنا الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أبي البركات
البن بادويه ثم المشقي الشافعي بن رجب بن محمد بن رجب
٧٢٦ - ٨١٥ هـ

تحقيق
معيب الأرنؤوط إبراهيم بكاجس

مؤسسة الرسالة

ملخص: مقتطف من كتاب جامع العلوم والحكم، يفسر فيه ابن رجب الحنبلي، رحمه الله، معنى الإسلام ومعنى الإيمان، عند إفرادهما وعند الجمع بينهما، فقد جعل النبي، صلى الله عليه وسلم، في حديث جبريل الإسلام هو الأعمال الظاهرة كلها، والإيمان هو الأعمال الباطنة، وأهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل، أي أن الإيمان داخل فيه العمل، فكيف هذا؟ .. يجيبنا ابن رجب، رحمه الله، على السؤال.

وأما وجه الجمع بين هذه النصوص وبين حديث سؤال جبريل عليه السلام عن الإسلام والإيمان، وتفريق النبي، صلى الله عليه وسلم، بينهما، وإدخاله الأعمال في مسمى الإسلام دون مسمى الإيمان، فإنه يتضح بتقرير أصل، وهو أن من الأسماء ما يكون شاملاً لمسميات متعددة عند إفراده وإطلاقه، فإذا قرن ذلك الاسم بغيره صار دالاً على بعض تلك المسميات، والاسم المقرون به دال على باقيةا، وهذا كاسم الفقير والمسكين، فإذا أفرد أحدهما دخل فيه كل من هو محتاج، فإذا قرن أحدهما بالآخر دل أحد الاسمين على بعض أنواع ذوي الحاجات، والآخر على باقيةا، فهكذا اسم الإسلام والإيمان: إذا أفرد أحدهما، دخل فيه الآخر، ودل بانفراده على ما يدل عليه الآخر بانفراده، فإذا قرن بينهما دل أحدهما على بعض ما يدل عليه بانفراده، ودل الآخر على الباقي.

ويدل على صحة ذلك أن النبي، صلى الله عليه وسلم، فسّر الإيمان عند ذكره مفردًا في حديث وفد عبد القيس بما فسر به الإسلام المقرون بالإيمان في حديث جبريل، وفسر في حديث آخر الإسلام بما فسر به الإيمان...، عن عمرو بن عبسة، قال: جاء رجل إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: أن تسلم قلبك لله، وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك، قال: فأبي الإسلام أفضل؟ قال: الإيمان. قال: وما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت، قال: فأبي الإيمان أفضل؟ قال: الهجرة. قال: فما الهجرة؟ قال: أن تهجر السوء. قال: فأبي الهجرة أفضل؟ قال: الجهاد.. فجعل النبي، صلى الله عليه وسلم، الإيمان أفضل الإسلام، وأدخل فيه الأعمال.

المصدر:

١. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم، الإمام زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين الشهير بابن رجب، الحديث الثاني

الكلمات المفتاحية:

#جامع-العلوم-والحكم #ابن-رجب #الإسلام-الإيمان

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>